

اللباب في علل البناء والإعراب

قد أُبدلت من الياء الساكنة في الشعر وهو كالضرورة وعلّة ذلك أنّها من
مخارجها والجيمُ أبْيَنُ منها وذلك كقول الشاعر من - الرجز - .
(يا ربِّ إن كنت قبلتَ حرجتج° ... فلا يزالُ شاحجُ يأتيك بج° ... أقومرُ نهّاتُ
يُنزري وفرتج ...) .
وأمّا قولُ الآخر .
(خالي عويّفُ وأبو عالجٍ ... المُطعمان اللحمَ بالعشج°) .
210 - (وبالغداة فلاقَ البرنج° ... يقلع بالودّ وبالصيح) .
فإنّه قدسّرَ الوقفَ على الياء فسكّنت ثمّ أبدلها جيماً مشدّدةً ثم كسرَ بعد
ذلك والقياسُ أن لا تبدل المتحركة لأزّها قويت وبانت بحركتها وأمّا الصّيصي
فأصلها التخفيفُ لأنّ الواحد صيغة خفيفة الياء وإنّما شدّد على لغة من يشدّد في
الوقف نحو هذا خالدٌ ثم كسرّها لما تقدّم وأمّا قول العجاج .
(حتّى إذا ما أمّسجت° وأمّسجا)